

## الدرس 43 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في

### كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الشيخ رحمة الله تعالى ثم اطال الكلام في مسألة تحدي الدعاء عند القبور والغرض هنا بيان وجه سياقه واراده لما نقله العراقي. فاما

نبله الاول عن هذا الكتاب فانه اسقط منه قول الشيخ - 00:00:00

فان هذا ليس من هذا الباب. فترك هذه الجملة التي فيها اخراج هذا ونحوه عن باب الاحتجاج به على فضل الدعاء واستجابته عند القبور. ولذلك قال مثل كذلك يقع كثيراً لمن هو دون النبي صلى الله عليه وسلم يعني فلا يحتاج به. وقد قدم الشيخ قبل هذا ان

استجابة الدعاء قد تقع عند الاوثان وفي الكنائس - 00:00:20

تكلم في تعداد اسباب ذلك واسباب الكائنات. وقول الشيخ وكذلك سؤال بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة او غيره من الله فتقتضي ولكن عليك ان تعلم ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من امته لهؤلاء السائلين الملحين الى اخر العباره ليس فيه ما زعمه العراقي من استحباب دعائها والاستغاثة - 00:00:40

باربابها والسياق في منع دعاء الله عندها فكيف بدعائهما؟ ولذلك قال الشيخ ان ذلك ليس من هذا الباب ولا قال احد من يعتد به هذا القول الذي زعمه هذا - 00:01:00

المفترى الا عباد القبور وامثاله من اهل الجهالة بدين الله. ولم يثبت الشيء قضاء الحاجات من اهل القبور كما زعمه هذا المحدث. فان اضافة الاجابة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:13

او غيره لا تقتضي الفاعلية وانه هو الذي اجاب دعاءهم واعطاهم والاظافرة تقع ولو الادنى ملابسة كيف وقد قال تعالى امن يجيب المضطرب اذا دعا. وليس هذا من جنس الاسباب العاديه بل هو من خوارق العادات. وقد مر ان الله هو الفاعل لذلك وانه تعالى - 00:01:23

يخرق العادة لاسباب متعددة ومصالح متنوعة. وقد تقدم قوله اما اعتقاد تأثير الادعية المحرمة فعامته انما تجد اعتقاده عند اهل الجهل الذين لا يميزون بين الدليل وغيره ولا يفهمون ما يشترط للدليل من اضطراب. وانما تنفق في اهل الظلمات من الكفار والمنافقين او ذوي الكبار الذين اظلمت قلوبهم بالمعاصي - 00:01:40

فلا يميزون بين الحق والباطل فعمي العراقي عن هذا كله وانزع هذا الكلام المسوخ لرده وبطلان الاستدلال به وجعله دليلا. وقول العراقي ان اثبت لهم الايمان ولم يخرجهم بذلك عن الاسلام ولم يؤثthem فهذا جهل منه بمعنى الايمان. فان المراد ما معهم من الايمان بالرسالة ونحوها - 00:02:01

لان هذا ليس بشرك وان الايمان لم ينقض بذلك ولم يؤثthem هذا الكلام يرده قوله وعليك ان تعلم ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم ليس مما يدل على احبابي السؤال فانه هو القائل ان احدهم يسألني المسألة لاعطيه ايها فيخرج يتأنطها نارا الحديثة - 00:02:25

واما تكفير بمثل هذا فلم يقل به احد قبل قيام الحجة وقد تقدم كلام الشيخ محمد في ذلك. واما بعد قيام الحجة فيختلف الحكم ويجرى موجهاً ويعمل بمقتضاه والعربي جاهل مدلس وقد عمي عن نحو مئة عبارة او اكثر في هذا الكتاب بعينه ترد

مفهومه من ان ان المجيب - 00:02:43

هو المدعو من دون الله وكذلك استدل له في نقله الثاني بما حكى ان بعض المجاورين بالمدينة اتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاشتهى نوعا من الاطعمة الى اخر الحكاية فليس بهذا ما - 00:03:03

تدل به على دعائه صلى الله عليه وسلم اصلاً. وكونه اعطى ما يطلب لا يدل على دعاء غير الله والاستغاثة به لسواه. فان هذا جهل عظيم باسباب الكائنات وموجباتها كما مر عن الشيخ وقد علم ان هذا ليس من ادلة الجواز والاستحباب وقد تقدم كلام الشيخ بأنه قد قد يستجاب لمن سأل المسيح وغيره - 00:03:14

واضطراب الدليل كفر متناقض وان كان يضطرب فالاستدلال به باطل لأن الدليل يلزم اضطراره وليس مع هؤلاء الا التمسك بالمتشابه من غير فقه ونظر في المعنى المراد. واما نقله الثالث فهو قوله قد يعمل الرجل العمل الذي يعتقد صالحًا ولا يكون عالماً انه منهى عنه. الى اخر عبارته - 00:03:34

فليس بكلام الشيخ ما يتمسك به ما يتمسك به المبطل. لأن قوله قد يعمل الرجل ليس من صيغ العموم. ونحن لا نمنع وقوع ذلك وانه فروا لبعض الناس ما لا يغفر لغيره لعدم علمه ولكن لا يفيد هذا العموم كما تقدم تغييره. واما قول العراقي وذكر الشيخ هذا بعد حكاية العتبى انه - 00:03:54

نفاث بالنبي صلى الله عليه وسلم وقضيت حاجته فهذا كذب. ما قال الشيخ انه استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا قال قضيت حاجته وانما قرر جهل فاعلي ذلك وانه - 00:04:14

مخالف لهدي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان. واما نقله الرابع لقول الشيخ وقد علمت جماعة من سأل المقيورين من الانبياء والصالحين وقضيت حوائجهم وهو لا يخرجوا عما ذكرته وهذا من جنس ما قبله ظن العراقي ان اثبات الشيخ قطاء الحواجز دليل على جواز الدعاء والسؤال. والشيخ وكثير من اهل العلم يعلمون ان الحواجز قد تقضى لمن - 00:04:24  
الانبياء والصالحين والاوئن والنجمون ولكن لقضاءها اسباب لا يحيط بها ولا يعلم تفاصيلها الا الله تعالى وقد من قول الشيخ بل المشركون الذين بعث بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يدعون اوئلهم فيستجاب لهم احياناً كما قد يستجاب لهؤلاء احياناً - 00:04:44

وقال فيما تقدم وجميع الامور التي يظن ان لها تأثيرا في العالم وهي محرمة في الشرع كالتمريخات الفلكية والتوجيهات النفسانية او الدعاء المحرم والرقى المحرمة والتمريخات الطبيعية ونحو ذلك فان مضرتها اكثر من نفعتها. والشيخ لم ينفي تأثيرها وعلى طرد دليل لهذا العراقي يباح كل ذي اثر مباح كل - 00:05:02

ما اثر فتبع هذه الاشياء. وتأمل قول الشيخ في ممر فليس علينا من سبب التأثير احياناً. فان الاسباب التي يخلق الله بها الحوادث في الارض والسماء لا يحصيها على حقيقة له وقوله وكلام في بيان تأثير بعض هذه الاسباب قد يكون فتنه لمن ضعف عقله ودينه بحيث يختطف عقله بحيث يتأنله اذا لم يرزق من - 00:05:22

العلم والایمان ما يوجب له الهدى واليقين. وقف على قول الشيخ فيما مر. بل اشد من ذلك. السنت ترى السحر اطلس والعين وغير ذلك من المؤثرات في العالم باذن الله قد يقضي بها كثير من اغراض النفوس ومع هذا فقد قال سبحانه وتعالى ولقد علموا لمن اشترى ولقد علموا لمن اشتراه ما في الاخرة من خلق الاية وتأمل ما مر - 00:05:42

من قوله واما التحرير من جهة الطلب فيكون تارة دعاء لغير الله مثل ما يفعله السحرة من مخاطبة الكواكب وعبادتها ونحو ذلك فانه قد يقضي عقب ذلك انواع القضاء اذا لم يعارضه معارض من دعاء اهل الایمان وعبادتهم وغير ذلك. ولهذا تنفذ هذه الامر في ازمان فترة الرسل وفي بلاد الكفر والنفاق. ما لا - 00:06:02

تنفذ في دار الایمان وزمانه ومن هذا اني اعرف رجال يستغثيون ببعض الاحياء فان هذا الكلام صريح في ان المدعو والمستغاث لا شعور لهم ولا علم عندهم بدعائهم من يدعوه مع - 00:06:22  
الله تعالى وان الله هو الفاعل بذلك من غير واسطة. وهذا يشهد له قوله تعالى ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا - 00:06:32

الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادة كافرين. والشيخ رحمة الله قصد هذا المعنى وان اجابة الله تعالى دعاء من يدعو الملائكة والانبياء والصالحين مع الله لا يستدل به على مشروعيته انه دين قد اذن فيه تعالى. فان اسباب الحوادث القدرية والقضايا الكونية لا تصلح دليلا على الاحكام الشرعية العملية - 00:06:42

قال تعالى كلاما نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورا وقال تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء نحن ولا اباونا. الاية فانكر تعالى عليهم الاحتجاج بالمشيئة والقدر على - 00:07:02

يرفض ما جاءوا به من الشرك واتخاذ الانجاد من دونه. ولو تتبعنا كلامه في هذا الكتاب في هذه المسائل التي تبطل مبدأ طاغية العراق لطال حجم الكتاب وقد ذكر في اخره مباحث مهمة في اسلام الوجه لله واخلاص الدين له يحيل طالب العلم عليه. ولو رحمة الله وله رحمة الله - 00:07:19

ثالثة في هذا المبحث جواب جواب سؤال ورد عليه احببت ايرادها هنا لعظم فائدتها ولانها تأتي على كل ما زعمه العراقي بالهدم والقلع. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الشيخ عبد اللطيف رحمة الله تعالى في رده - 00:07:39

على داود ابن جرجيس رحمة الله وكذلك ايضا ما يروى ان رجلا جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الجدب عام الرمادة فرأه وهو يأمره ان يأتي عمر فيأمره ان يخرج ويستسقي بالناس. قال فان هذا ليس من هذا الباب هذا القول - 00:08:09 قول شيخ الاسلام ابن تيمية فان هذا ليس من هذا الباب اي ليس من باب الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذه القصة التي ذكرها هنا قد رواها ابن ابي شيبة - 00:08:33

باسناده عن ابي صالح عن مالك الدار ان رجلا جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم عاما رمدا وقال يا رسول الله استسقني لامتك فانهم قد هلكوا قال فاتي الرجل في المنام فقيل له انت عمر فاقرئه السلام - 00:08:47 وخبره انكم مسقيون وقل له عليك الكيس الكيس. هذه القصة يحتاج بها كثير من القبوريين. في جواز سؤال الاموات والاستغاثة بهم ولا شك ان هذه القصة - 00:09:09

تخالف الاصول النصوص الكثيرة التي تدل على ان الذي يدعى ويسأل هو الله سبحانه وتعالى. فمن ذلك قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. ومن ذلك قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:09:28 ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياة عندما جاءه رجل وقال ما شاء الله وشئت قال اجعلت لله ندا ما شاء الله وحده وقد سد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

ابواب الشرك كلها ولم يدع منها بابا فهذه القصة تخالف هذه الاصول من باب انه اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم سائلا ايات ان يستسقى له ولا شك ان هذا بدعة من القول والفعل وان هذا المتن وهذا الاسناد فيه من النكارة - 00:10:01 فاوala هذا الرجل الذي جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف من هو. ولا يدرى من هذا الرجل فمثل هذا الخبر لا يقبل بجهالة راويه. واما ما جاء من طريق سيف الاخباري. سيف ابن عمر في تاريخه انه ذكر انه المزناني فهو - 00:10:22 سيف ابن فسيف هذا متهם الكذب وهذه الزيادة لا تقبل فعلى هذا يقال ان هذه القصة قصة باطلة ولا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مالك الدار وان كان من آئتها بعض المحدثين - 00:10:41

الا انه ليس مشهورا بالحديث ليس مشهورا بال الحديث ولا يعرف ايضا ان ابا صالح ذكره سمع منه سمع منه فالحديث معلم بهذه العلل من جهة اسناده ومعلم ايضا من من جهة متنه فمتنه منكر لمخالفته الاصول. ولو كان باسناد كوضح الشمس وضوها وظهورها لما قبل لمخالفته - 00:11:00

اصول الكتاب والسنّة التي تدعوا الى الا يدعى الا الله ولا يسأل الا الله سبحانه وتعالى. ولمخالفة لما فعل للصحابۃ رضي الله تعالى عنهم فالصحابۃ مجمعون ولا يعرف عن احد منهم انه كان يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله ان يدعوه له او ان يستغفر له او ان - 00:11:23

اطلب له ان يطلب له الحاجات ولو كان هذا جائز لفعله. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمثل هذا منكر واجماع الصحابة على خلاف بل هو باب من ابواب الشرك الالاكم بباب من ابواب الشرك الالاكم. لان من سأل النبي ان يستسقي له قد - 00:11:47 ايضا في امور اخرى صريحة في الكفر والشرك بالله عز وجل. اذا هذه القصة لا حجة فيها لمن احتاج بها على جواز بالاموات. ثم قال رحمة الله تعالى وعليك ان تعلم - 00:12:06

ان وكذلك سؤال قال وكذلك سؤال بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم لغيره من امته حاجة فتقتضى لهم يحتاج ايضا القبوريون ان هناك من دعا النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته او دعا بعض الصالحين عند قبره او دعا بعض الاولياء في آآ - 00:12:20 في عند قبورهم واستجبيت حاجته وهذا ليس فيه حجة ليس فيه حجة كما ذكر ذلك شيخ الاسلام بغير موضع فان العبد قد تستجاب دعوته وان كان فعل الذي فعله محرم والمكان الذي دعا فيه امرا منكرا ومحرم ايضا لكن قد يستجاب له لما قام في قلب - 00:12:37 الخضوع والذل والانكسار ولما اراد الله عز وجل من اكرامه بهذه الاجابة وقد يكون اجابته من باب الابتلاء ومن باب الاستدراج ومن باب ان يذكر به ربنا سبحانه وتعالى. فليس هذا حجة ليجوز به الشرك بالله عز وجل - 00:12:58 ويجوز به الاستغاثة بغير الله سبحانه وتعالى. وكيف تترك النصوص الكثيرة الصرحية الواضحة البينة؟ الا يدعى الا الله. ولا يسأل الا الله ولا يستغاث الا بالله ثم يؤتى بمثل هذه القصص ومثل هذه الحكايات ومثل هذه الحكايات ويحتاج به على تجويز - 00:13:18 الشرك بالله نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال وعليك ان تعلم ان اجاية النبي صلى الله عليه وسلم او غير هؤلاء السائلين ليس مما يدل على استحباب باب السؤال هذا في حال حياته حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم بين انهم يسألونني واني اجيبهم وقد يتأبطن احدهم - 00:13:38

تمرة من النار ولكن اكره ان يخلونني فقد يجيب النبي صلى الله عليه وسلم مع انه الذي يعطيهم ايه قد يكون جمرا يتعدب يعذبون به ومع ذلك يجيئه لكي لا يدخل ويقال انه بخيل - 00:13:58 فقوله صلى الله عليه وسلم ان احدهم ليسألني المسألة فاعطيه اياها فيخرج بها يتأنطها نارا اي يجعلها في ابطه نارا فقالوا يا رسول الله فلما تعطهم؟ قال يأبون الا ان يسألوني الا ان يسألوني ويابني الله لي البخل. قال واكثر هؤلاء السالين الملحقين لما هم فيه من - 00:14:12

لو لم يجابوا لاضطراب ايمانهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لاعطي اناس وادع ناس والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكن اكل لما للذي لم يعطهم اكلهم لما في قلوب من الايمان. اما اولئك لو لم يعطهم لفتنا وزاغت قلوبهم. نسأل الله العافية والسلامة. كما قال هنا - 00:14:32

لو لم يجابوا لاضطراب ايمانهم. ثم قال كما ان السائل لو في الحياة كانوا كذا وفيهم من اجيب وامر بالخروج من المدينة فهذا القدر الذي اذا وقع يكون كرامة لصاحب القبر. اما انه يدل على حسن حال السائل فلا. وفرق بين هذا وهذا - 00:14:54 فان الخلق لم ينها عن الصلاة عند القبور اتخاذ مساجد استهانة باهلها وجاءت النصوص الكثيرة التي فيها لعن من من اتخذ قبور الانبياء مساجد ولعب وايضا من اتخذ عيدها واحذر النبي - 00:15:14

من شرار الناس الذي اتخرروا الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل قبره عيدها. ودعا لربه ان لا جعل قبره وثنا يبعى من دون الله عز وجل. كل هذا يدل على ان هذا الباب باب خطير يقبح في جناب التوحيد. وليس فيه ان هذا - 00:15:29

ان هذه الامور فيها استهانة بالقبر او بصاحبها ولكنها من باب حفظ جناب التوحيد والا يشرك بالله عز وجل. ولذا ترى ان كثيرا من ممن ينتسب الى الاسلام يأتون الى قبور هؤلاء الصالحين او هؤلاء الاولياء الذي يزعمونهم من الصالحين ويدعونهم من دون الله ويستغثون بهم ينزلون بهم - 00:15:49

الحجاجات ويقول انا في حسبي انا في رجائك وينقض منه الفرج وتفريج الكرب وتنفيتها قال رحمة الله بل لما اه بل لما يخاف عليه من الفتنة وانما تكون الفتنة اذا انعقد سببها فلولا انه قد يحصل عند القبور ما يخاف الافتتان - 00:16:11

به لما نهى الناس عن ذلك. وكذلك ما يذكر من الكرامات وخوارق العادات. اه التي توجد عند قبور الانبياء مثل نزول الانوار والملائكة عنده وتوقي الشياطين والبهائم واندفاع النار عنها وعمنجاورها وشفاعة بعض في جيران من الموتى واستحباب الاندفال عند بعضهم - 00:16:31

وحصول الانس والسمينة عند نزول العذاب من استهان بها. فجنس هذا في الجملة حق ليس مما نحن فيه. قد يكون هناك كرامات يرى على القبر الفلاسي مثلا انوار تنزل يرى على ذلك القبر - 00:16:53

شيء من السمية لكن لا يعني ذلك القبر او ان يستغاث به او ان يصلى عنده او ان يت忤ز مسجدا. فمن توجد يوجد مثلا من القبور من يسمع من - 00:17:09

مثلا من يسمع منها او هذا قد يحصل لكن يعني نقل هذا عن بعض القبور ان منهم من رأى ان انوارا تنزل عليها وهذه كلها وهذه القصة والحكاية تذكر لكن لو ثبت ان هناك قبر يسمع منه - 00:17:22

قارئ القرآن مثلا سمع ان هذا القبر يقرأ فيه القرآن نقول هذه كرامة لصاحب القبر لكن ليس فيها ان ندعوا صاحب القبر ولا نصلی عند قبري ولا ان نستغث بي اذا وجدت عند هذا القبر مثلا - 00:17:38

سمينة وطمأنينة هذا ايضا تثبت ان هذا المقبور له كرامة عند الله عز وجل وان الله اكرمه بهذه المنزلة لكن ليس فيها انك تدعوه من دون الله او تت忤ز قبره مسجدا. قد يرى بعض الناس انه لما حظر فلان من الاموات عندهم ودفن معهم ان العذاب -

00:17:53

خفت عنهم لكرامة هذا الميت. نقول قد يقع هذا لكن ليس فيه حجة ايضا على انه يدعى ويسأل من دون الله عز وجل. فالله قد يوكل الميت بان يخفف العذاب عن مجاوره من اهل الاسلام. لكن لا يخفف عن المشركين. المشرك لا يخفف عن العذاب ابدا. لأن الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك من يشاء - 00:18:13

فاما الكعب المشرك فلو دفن بجانبهنبي او رسول لم يخفف عن عذابه ابدا. لم يخرج من عذابه ابدا لانه مشرك كافر الى ان قال رحمة الله تعالى وما فيكم الانبياء والصالح من كرامة الله عز وجل ورحمته وما لا عنده من وما لها عند الله من الحرمة والكرامة فوق ما يتوجهه اكثر الخلق ولا شك - 00:18:34

ان قبور الانبياء والرسل والصالحين لها لها الحرمة ولها الكرامة ويجب على المسلم ان يحترم قبور المسلمين. ولذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يوطأ القبر او ان يجلس عليه. وقال ان يخلص لان يجلس احدكم على جمرة او ان يطأ على جمرة - 00:18:58 حتى تخلص الى جلده خير له من ان يطأ على قبر مسلم كل هذا يدل على تعظيم حرمة المسلم حيا وميتا. ولذا حرمة المسلم هي حرمة المسلم ميت كحرمة - 00:19:18

حرماته هي والانبياء والرسل حرمتهم اعظم من ذلك بكثير وكل هذا لا يقتضي استحباب الصلاة عندها او قصد الدعاء والنسك عندها. لما في قصد العبادات عندها من المفاسد التي علمها الشارع فلعن الله من ات忤ز قبور الانبياء مساجد -

00:19:34

ولعن من بنى على قبر مسجدا. الى ان قال شيخ الشیخ ثم اطال الكلام في مسألة تحري الدعاء عند القبور. والفرض هنا بيان وجه وارادي لما نقله العراقي. قال فاما نقله الاول عن هذا الكتاب فانه اسقط منه قول الشيخ فان هذا ليس من هذا الباب - 00:19:56 ترك هذه الجملة فيها اخراجها اخراج هذا ونحوه عن باب الاحتجاج به على فضل الدعاء واستجابته عند القبور ولذلك قال مثل يقع كثيرا لمن هو دون النبي من هو دون النبي صلى الله عليه وسلم يعني فلا يحتاج به. بمعنى - 00:20:18

ما احتاج به داود ابن جرجيس العراقي على قصد القبور من باب الدعاء عندها لان القاصد القبور اما ان يدعوا ذات القبر ويدعو صاحبه واما ان يدعوا الله عز وجل عند القبر. فان دعا صاحب القبر فهو مشرك الشرك الاكبر. وان دعا الله عز عند صاحب القبر نقول هذه بدعة منكرة - 00:20:38

وفعلك هذا لا يجوز وهو من الوسائل المحمرة الباطلة لان قصد مكان لعبادة يفتقر ليفتقى دليل ولا يمكن ان يعظم مكان

اً بدلٍ شرعيٍ. ولذا البقع كلها سواء الا ما عظمه الله جل وعلا - 00:20:58

وقد عظم الله عز وجل البيت الحرام وكذلك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبيوت الله عز وجل مساجد معظمة عند الله سبحانه وتعالى. أما تعظيم القبور أو قصد القبور وجه التعظيم نقول هذا لا اصل له في شريعة الله عز وجل. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري عيда - 00:21:16

ودعا ما يكون قبره وثنا يعلن دون الله عز وجل. وعيده ان يكون مكان للزيارة دائمًا يزوره الناس ويقصدونه الى ان قال رحمة الله الى ان قال وقد قدم قبل هذا ان استجابة الدعاء قد تقع عند الاوثان وفي الكنائس. قد يستجيب الله ايضا للنصارى - 00:21:36

وقد يستجيب الله عز وجل ايضا للمشركين الوتنين لاسباب لاسباب قامت في قلوبهم او لاسباب يعلمها ربنا سبحانه قال وقول الشيخ وكذلك سؤال بعض النبي صلى الله عليه وسلم حاجة او غيره من امته فتقضى ولكن عليك ان تعلم ان اجابة - 00:21:56

النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من امته لهؤلاء الملحدين الى اخر العبارة ليس فيه ما زعمه العراقي من استحباب دعائهما من استحباب بدعائهم واستغاثة بربابهم بمعنى ان العراقي اخذ كلام شيخ الاسلام - 00:22:16

وزاد فيه اي شيء انه يستحب قصدها للدعاء ويستحب الاستغاثة بربابها ولا شك انها تجويز للشرك من اجاز واستحبب ان يستغاث بغل فقد جوز الشرك الاكبر. وبهذا يكون مجوزا للكفر بالله عز وجل. ولا شك ان هذا من اعظم - 00:22:32

الكفر ومن اعظم آآ الشرك بالله سبحانه وتعالى. قال والسياق في منع دعاء الله عنده فكيف بدعائهما؟ يعني شيخ الاسلام ذكر هذا من باب ان يبين حمرة الدعاء عند القبور. فكيف بمن دعاها من دون الله عز وجل؟ اذا كان الداعي لله - 00:22:52

القبور امره منكر وفعله محظوظ فكيف بمن دعا اربابها وسألهم من دون الله عز وجل؟ الى ان قال واذا قال الشيخ فان لك ليس من هذا الباب اي ان الدعا عند القبور ليس هو الاستغاثة بالقبور وكلاهما هذا محظوظ وهذا محظوظ الا ان هذا وسيلة من وسائل الشرك الذي هو الدعاء - 00:23:12

دعاء الله عند القبور والآخر وشرك بالله صريح. ولا قال احد من يعتقد به هذا القول الذي زعمه هذا المفترى اي ليس هناك من يقول من يقول باستحباب قصد القبور للدعاء عندها. ولا يعرف هذا في القرون الاولى - 00:23:32

ولم يفعله احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا من اتباع التابعين الا من اتى بعد ذلك من اولئك الجهال المفتونين بالقبور قال رحمة الله ولم يثبت قال - 00:23:50

زعموا هذا المفترى الا عباد القرى وامثال من اهل الجهالة بدين الله ولم يثبت ولم يثبت الشیخ قطاء الحاج من اهل القبور كما زعموا هذا الملحد. فان اظافر اجابة الاجابة للنبي صلى الله عليه وسلم وغيره لا تقتضي الفاعلية. يعني بمعنى لا تقتضي ان جعل النبي مع الله عز وجل شريكا ومتصرفا في الكون - 00:24:05

النبي هو الذي اجابهم حتى لو وقع حتى لو حصل استجابة الدعاء عند القبر او عند قبور الأولي الصالحين عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يعني ذلك ان الذي استجابه النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا زعل ان النبي هو الذي استجاب له قد جعل الله معه قد جعل النبي مع الله عز وجل شريكا ومتصرفا في الكون - 00:24:22

وانما الذي استجاب لك هو الله لاسباب علمها ربنا سبحانه وتعالى وقد ذكر شيخ الاسلام فيما مضى ان عامة من يدعوه الله عز وجل من يدعوه الله عز وجل عند هذه القبور عامتهم لا يستجاب له عامتهم لا يستجاب له بخلاف - 00:24:42

من يدعوه الله في الثالث الاخير من الليل او يدعوه الله عز وجل في ادب الرسلات او يدعوه الله في حال سجوده فان غالب من دعا الله في هذه المواطن هو - 00:24:59

استجابة دعائهما.اما اولئك الذين يأتون ويطوفون على قبور الانبياء او على قبور من يزعمون انهم من الصالحين غالباهم لا استجابوا لهم يدعون ويذعون ولا يستجاب لهم وان استجيب استجيب للواحد من الالاف استجيب للواحد وهذا لحكمة ارادها الله - 00:25:09

فينظر هؤلاء الى هذا الوحي الذي استجيب له ويجعلونه قاعدة ويجعلونه حجة في تجويز دعاء الاموات. نسأل الله العافية والسلامة

الى ان قال رحمه الله تعالى قال الشيخ كما زعم هذا ملحد اى مراده - 00:25:29  
داود من جوج فان اظافة الاجابة للنبي صلى الله عليه وسلم او غيره لا تقتضي الفاعلية وانه هو الذي اجاب دعاءه عطاء  
تقع ولو ولو لادنى ملابسة كيف وقد قال تعالى امن يجيز المضطر اذا دعاه امن يجيز المضطر اذا دعاه فلا يجيز -

00:25:50

اللين الا الله. وليس هذا من جنس الاسباب العادية بل هو من خوارق العادات. وقد مر ان الله هو الفاعل لذلك وانه يخرق العادة  
لأسباب متعددة ومصالح متنوعة وقد تقدم قوله واما اعتقال تأثير الادعية المحمرة عامته انما تجد اعتقاد - 00:26:10  
قال عند اهل الجهل الذين لا يميزون بين الدليل وغيرهم. ولا يفهمون ما يشترط الدليل بالدليل من الاضطرار وانما تتفق في اهل  
الظلمات من الكفار والمنافقين او ذوي الكبائر الذين اظلمت قلوبهم المعاصي حتى - 00:26:30  
ولا يميز بين الحقيب لا يميزون بين الحق والباطل. فعمي العراق عن هذا كله وانتزع هذا الكلام المسوغ لرده شيخ الاسلام ساق الكلام  
ليرده ويبين بطلانه. والعراقي ساقه من باب ان يتحجج به ويجعله دليلا على جواز - 00:26:49  
بالاستعاثة بالاموات نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال وقول العراقي ان الشيخ اثبت لهم الایمان ولم يخرجهم بذلك عن الاسلام ولم  
يؤثthem فهذا جهل منه بمعنى الایمان. فان المراد ما معه من - 00:27:09  
الایمان بالرسالة ونحوها لا ان هذا ليس بشرك لا يعني قد يوصف قد يوصف الكفار ان معهم شيء من الایمان ولكن هذا الایمان لا عنهم  
 شيئا يوم القيمة فالكافر يؤمنون بان الله هو خالقهم ورازقهم ومدبرهم ومصرفيهم ومع ذلك هم في هم في - 00:27:25  
النار خالدين فيها ابد الاباد. فلا يعني عنهم هذا الایمان فقوله هنا فان المراد ما معه من الایمان بالرسالة ان يؤمن من محمد رسول الله  
وان الله هو الله سبحانه وتعالى وان كانوا وان كانوا يخالفونها - 00:27:45

معنى فانهم لا فانهم ينطرون بالسنتهم وينقضونها بافعالهم لان هذا ليس بشرك وان الایمان لم ينقص بذلك. ولم يؤثthem هذا الكلام  
ليرده قوله وعليك تعلم. اما قولنا يؤثthem هذا كلام - 00:28:03

باطل وليس له حجة. عندي لم ينقض. نعم؟ عندي لم ينقض. وان الایمان لم ينقض انك لم ينقض؟ اي نعم لان هذا ليس بشرك  
وان الایمان لم ينقض. نعم صحيح ان ينقض احسن. ينقض اصح - 00:28:21

ينقض اصح لان الشرك ينقض الایمان ويبطل من اصله. اما ينقض فان نقصه يدل على انه بقي منه شيء. لكن الایمان اذا وقع فيه  
الشرك او وقع من صاحبه الكفر فانه يذهب بكليته. قال - 00:28:36

وهذا كم يرده قوله وعليك ان تعلم ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم ليس مما يدل على استحباب السؤال فانه هو القائل ان  
احدهم يسألني فاعطيه اياها فيخرج يتأنطها نارا الحديث وادعي لاي شيء - 00:28:52  
انهم يسألون الله انهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته ما يعذبون به يوم القيمة لان قوله يتأنطها نارا تفيد اي شيء  
انه سأل امرا محroma يعذب عليه يوم القيمة فلا يلزم من الاجابة الجواز والمشروعة بل قد يسأل ويعاقب ويعذب - 00:29:08  
الا واما تكfir بمثل هذا فلم يقل به احد قبل قيام الحجة. وهذا من باب ازال الاحكام الدنيوية من جهة قتلها ومن جهة اه  
يعني من جهة القتل ومن جهة الحكم عليه بالنار. فلا - 00:29:26

ان يكفر احد بهذا المعنى الا بعد قيام الحجة. اما لو مات من هذا حاله قبل ان تقوم الحجة عليه فانه لا يحكم له بالاسلام بل يقال بالله  
عز وجل لا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين ولا ولا يدفن مع المسلمين وامر الى الله عز وجل ان كانت الحجة قد قامت عليه -  
00:29:42

فهو في النار خادا فيها ابد الابد. قال واما بعد قيام الحجة فيختلف الحكم يجري موجبها ويعمل فيجري موجبها اي موجبها في الدنيا  
القتل واستباحة الدم ويعظ مقتظاتها والعراقي جاهل مدلس وقد عمي عن نحو مئة عبارة او اكثر في هذا الكتاب بعينه ترد مفهومه  
من المجب - 00:30:02

من ان المجب هو المدعو من دون الله ترد مفهوم من ان المجب هو المدعو من دون الله لانه زعم ان الذي يجيز هؤلاء الذي يجيز

هؤلاء الداعين عند القبور هو هو المقبور نفسه وهذا لا شك ان من اعتقاد ذلك قد كفر بالله سبحانه وتعالى قال وكذلك استدلال -

00:30:22

في نقله الثاني ما حكى عن بعض المجاوريين بالمدينة. انه اتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاشتهر نوعا من الاطعمة الى اخر الحكاية. فليس في هذا ما يستدل به - 00:30:42

على دعائهم. رجل اتى الى المدينة واشتهر بعظام الطعام فاوتي هذا الرجل واعطى طعامه وقال له لا تجاوزني لان من حضن المدينة بقصد الطعام انه ليس اهلا ان يبقى مع ان هذه الحكاية في اصلها ليست ثابتة وليس صحيحة لكن ليس فيها - 00:30:52

على جواز دعاء الاموات او دعاء القبور او الدعاء عند قبور الصالحين قال الى اخر الحقيقة. فليس في هذا ما يستدل به على دعاءه صلى الله عليه وسلم اصلا. وكونه اعطي ما طلب لا يدل على دعاء غير الله والاستغاثة بسواه. فان هذا جهل عظيم بأسباب -

00:31:14

الكائنات ومبرراتها كم مرة عن وقد علم ان هذا ليس من ادلة الجواز والاستحباب وقد تقدم كلام الشيخ بأنه قد يستجاب لهن سأل المسيح وغيره حتى الاوثان قد يستجاب من سأله ولا يعني لك ان الاوثان التي اجابتهم ولا ان المسيح هو الذي اجاب النصارى ولا ان الاشجار التي اجابت من دعوها من دون - 00:31:34

الله عز وجل وانما الذي اجاب في ذلك كله هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى. قال واما نقله الثالث وانه قد وهو قوله قد يعمل رجل العمل الذي يعتقد صالح ولا يكون العالم انه منهي عنه الى اخر عبارة فليس في كان الشيخ ما يتمسك به المبطل لان قوله قد يعمل الرجل ليس - 00:31:54

من صيغ العموم قد يعمل الرجل نسبة قد يعمل الانسان عملا ويكون جاهلا بهذا العمل الذي عمله فيثاب على حسن قصده ولكن ليس هذا في كل عمل ليس بكل عمل لان المشرك قد يقول انا ايضا انا اعمل هذا العمل وانا احسن احسن الظن بالله عز وجل فلا نكفره ولا نغضبه الشرك يقول ليس هذا بال الصحيح - 00:32:11

بل من تلبس بالشرك ولو كان جاهلا نقول هو مشرك بالله عز وجل. اما تنزيل الاحكام عليه في الدنيا او في الآخرة فلا تنزل الا اذا اقيمت الحجة عليه. اذا القول هنا قد يعمل الرجل - 00:32:31

العام الذي يعتقد صالح ولا يكون عالما انه من يعنى انه معدور وانه يثاب على قصده ليس هذا على اطلاقه. قد يقال هذا في المسألة التي يعذر الجاهل بها كالمسائل الخفية مثل انسان في بلد نائي ويصلبي بعد العصر تقربا لله عز وجل وهو لا يعلم بان هناك وقت نهي - 00:32:47

يقول يثاب على حسن قصده ويثاب على نيته لكن العبد الذي عمل لا يثاب عليه لكن يثاب من جهة القصد. شخص مثلاً صلی ليلة زعم ان ليلة الاسراء وهو لا يعلم ان لا يعلم حكم هذه الليلة واحياها واقامها يثاب ايضا على حسن قصده وعلى ما اراد من وجه الله - 00:33:07

قال تعالى لكن لا يعني ذلك ان هذا العمل مشروع او انه جائز. اما من تلبس بالشرك او تلبس بالشرك وهو جاهل فان الشرك بالارجل لا يعذر لا يعذر جاهل من جهة انه مشرك. فيقال هو مشرك وعمل هذا باطل ولا - 00:33:27

ايعدر يوم القيمة عند الله عز وجل الا اذا لم تبلغه الا اذا لم تبلغه الحجة الى ان قال ونحن لا نمنع وقوع ذاك وانه يغفر لبعض الناس ما لا يغفر لغير عدم علمه ولكن لا يفيد هذا العموم اي لا ينزل هذه المسألة - 00:33:45

في جميع من اخطأ في الاصول او في الفروع لان المخطيء في الاصول ليس كحاله المخطيء للفروع. فمن اخطأ في الاصول يعتبر ضال مضل. يعتبر انه اذا كان مثلا اعتقاد ان دين اليهود هو الحق. وان الاسلام - 00:34:02

ليس دين الحق وهو يعتقد ذلك جهلا يقول لا ينفعه لا ينفع ذلك الاعتقاد يكون كافرا ضالا مشركا بالله عز وجل. لكن اذا كانت الحجة لم تبلغه ولم تبلغ دعوة محمد صلى الله عليه وسلم فانه - 00:34:18

لا يغدو يوم القيمة حتى تقام عليه الحجة. الى ان قال واما قول العراق وذكر هذا بعد حكاية العتب انه استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم وقضيت حاجته هذه القصة رواه البيهقي ثم قصة - [00:34:31](#)

عتبى ان اعرابيا جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم فهذه القصة باطلة ومنكرة واسنادها مظلم وقد ردتها اه ابن عبد الهادي في الصالون المنكى في رده على السمعي وبين بطلانها. وهل يرويها محمد ابن حرب الهمالي وبعض يرويه عن محمد بن حرب الهمالي - [00:34:46](#)

عن ابى الحسن الزعفرانى الاعرابى وقد ذكر البيهقى فى كتاب شعب الایمان باسناد باطل باسناد باطل ومظلم. فالقصة هي من وضع الكذابين وضع بعظامهم وظعواها ووضع رضى الله تعالى عنها رضى الله تعالى عنه فالقصة باطلة ولا حجة فيها البنت - [00:35:06](#)

الى ان قال ظن العراقي اذا واما نقل لقول الشيخ وقد علمت وقد علمت جمع من سأل المقربين بالأنبياء والصالحين وقضيت حوالتهم ولا يخرج عما ذكرت هذا من جنس ما قبله. ظل العراقي ان اثبات - [00:35:27](#)

قضاء الحوائج دليل على جواز الدعاء بينما قبل ذكرين شيخ الاسلام ان قضاء الحاجات واستجابة الدعوات عند قبور هؤلاء لا تعنى لا تعنى المشروعية ولا تعنى الاستحباب والجواز بل اذا دعا غير الله فهو مشرك كافر واذا دعا الله عند قبض رجل صالح بقصد ان القبر مكان مبارك وستجاب - [00:35:47](#)

فهو مبتدع ضال واثم بهذا الفعل. وكما ذكر شيخ الاسلام انه قد يستجاب ايضا لمن يدعوا الاوثان ولمن يدعوا الاشجار ولما يدعو للمسيح عليه السلام ولا يقول قائل ان الاوثان والاشجار والمسيح انه ان عبادته مشروعه وان دعاؤه مشروع - [00:36:10](#)

الى ان قال رحمة الله بعد ذلك وقد مر قول الشيخ بل المشركون الذين بعث اليهم رسول الله صلی الله عليه وسلم كانوا يدعون اوئلهم فيستجاب لهم احيانا كما قد يستجاب لهؤلاء احيانا. وقال فيما تقدم وجميع الامور التي يظن ان لها تأثيرا في العالم وهي محرم في الشرع - [00:36:29](#)

كالتاريخات الفلكلورية او التوجهات النفسانية او الدعاء المحرم والرقى المحرم والتاريخات الطبيعية ونحو ذلك فان مضرتها اكبر من منفعتها. والشيخ لم ينفي تأثيرها وعلى طرد دليل هذا العراقي. كل ما اثر مباح فتبااح - [00:36:49](#)

هذا الاشياء الى ان قال بمعنى انه اذا ثبت ان بعض الاشياء اسباب لا يجوز ذلك ان تدعى تلك الاسباب والنظر بالأسباب اما ان تكون واما ان تكون اه جائزه. فالأسباب الجائزه تفعل على ان اسباب ان المسبب هو الله سبحانه وتعالى. اما الاسباب المحرمة تعاطيها لا يجوز - [00:37:09](#)

واعتقاد منفعتها امر محرم ولا يجوز بل اذا اعتقد انها انها مستقلة بالنفع فانه يكون لذلك مشركا الشرك الاكبر الى ان قال وقوله والكلام في بيان تأثير بعض الاسباب قد يكون فتنه من ضعف عقله ودينه بحيث - [00:37:30](#)

يختطف عقله بحيث يتأنله اذا لم يرزق من العلم والایمان ما يوجب له الهدى واليقين. وقف على قول الشيخ الامام من الاشد من ذلك المسترى السحر والطسمات والعين ولذلك للمؤثرات في العالم. باذن الله قد قد يقضي بها كثير من اغراض النفوس ومع هذا فقد قال - [00:37:50](#)

الله سبحانه وتعالى ولقد علم لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلق. السحر قد يكون السحر مؤثر وتأثيره واضح وبين ولا يقول قائل انه لوجوده يجوز يجوز تعاطيه ويجوز استعماله لأن له اثر. من قال لك فقد حل ما حرم الله وهو بذلك يكون كافرا - [00:38:10](#)

قال وتأمل ما من قول واما التحريم من جهة الطلب فيكون تارة دعاء لغير الله مثل ما يفعله السحرة من المخاطبة الكواكب فيكون تارة دعاء لغير الله مثل ما يفعله السحرة من مخاطبة الكواكب وعبادتها ونحو ذلك فانه قد يقضي عقب ذلك انواع من - [00:38:30](#)

تضيع اذا لم يعارضه معارض من دعاء اهل الایمان وعبادتهم وغير ذلك. ولهذا تنفذ هذه الامر في ازمان فترة الرسل. وبذل الكفر والنفاق ما لا في دار الایمان وزمانه من هذا اني اعرف رجالا يستغيثون ببعض الاحياء - [00:38:49](#)

بمعنى ان زمن الضلال وزمن الفتور وزمن الفترة من دعوة الرسل يكثر فيه الباطل ويكثر فيه المحرمات ويكثر فيه تسلط الشياطين وقد قد تستجاب آ او يكون لهذه الامور الباطلة تأثير في الخلق بقدر الله وباذن الله عز وجل لعدم وجود المعارض وهو دعاء

ایمان ومدافعتهم لذلك الباطل. يقول هنا فان هذا الكلام صريح بان المدعو والمستغاث لا شعور لهم ولا علم بدعائهم من يدعوه مع الله تعالى. وان الله هو الفاعل لذلك من غير واسطة. وهذا يشهد له قوله تعالى ومن اضل - 00:39:29

ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. فالذى يدعو للاولياء والصالحين الاوليات والصالحون عن دعائهم عن دعاء الغافلين ومن اعتقد انهم انهم يجيئونه ويسمعونه وانهم يستجيبون لدعائه فقد كذب القرآن الذي اخبر الله فيه - 00:39:49

ان اضلوا ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون الى ان قال والشيخ قصد هذا المعنى وان اجابة الله دعاء من يدعو الملائكة والانبياء والصالحين بمعنى من يشرك بالله عز وجل ويستجيب الله دعاءه - 00:40:11  
مع مع يستجيب الله دعاء ليس ان الملك هو الذي استجاب او ان الانبياء هم الذين استجابوا وانما الذي اجاب لك هو الله سبحانه وتعالى وهذه ذكرنا سابقا لاسباب اقتضت اجابة الدعاء من الله عز وجل. او استدراجا. اما ان الله يذكر بهم او ان هناك اسباب قامت في قلوبهم - 00:40:29

الحال واضطرار وصدق طلب وحاجة ملحة تقتضيها الله عز وجل ان يستجيب الله دعاءهم. الى ان قال قال وسمع الله ليستدل به على مشروعيته وانه دين قد اذن فيه تعالى فان اسباب الحوادث القدريه والقضايا الكونية لا - 00:40:51  
اتصبح دليلا على الاحكام الشرعية. الحوادث القدريه والقضايا الكونية لا تصلح دليلا على الاحكام الشرعية. الدليل الاحكام الشرعية والدليل الشرعي. اما القضاء الكوني بمعنى القضاء الكوني بمعنى ايش؟ لو ان رجلا دعا عند قبر عبد القادر الجيلاني - 00:41:12  
ودعا الله عز وجل دعا مثلا عند القبر ان ينزل الله الغيث فاستجاب الله دعاءه وانزل الغيث. لا يقول قائل ان هذا القضاء الكون الذي وقع دليل على مشروعية وجواز ان ندعوه - 00:41:33

عند القبر او تعلمك اعظم من ذلك بمعنى لو دعا مثلا عيدروس او دسوقي او العتمي او غيرهم دعوا هؤلاء الذين يشركون بهم واستغاثوا من دون الله افستجاب الله له؟ فاستجاب الله لهم. لا يقول قال ان هذا الاستجابة دليل عليه شيء. على مشروعية وجواز ان يدعى هؤلاء الابواب - 00:41:45

الى ان قال رحمه الله تعالى قال كلنا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورا. وقال تعالى وقال الذين اشركوا لوهاء الله ما عبدنا من دونه من شيء - 00:42:05

نحن ولا ابااؤنا فانكر تعالى عليهم الاحتجال بمشيئة بمشيئة والقدر على انه يرضى ما جاءوا به من الشرك والتحريم من دونه. ولو تتبعنا كلام في هذا الكتاب في هذه المسائل التي - 00:42:21

تبطل ما ابداه طاغية العراق الذي هو داود جرجيس لطال حجم الكتاب وقد ذكر في اخر مباحث مهمه في في اسلام الوجه لله واخلاص الدين له نحيل طالب العلم عليها وله رسالة في هذا المبحث جواب سؤال ورد عليه - 00:42:33  
احببت ايراده هنا لعظم فائدتها ولانها تأتي على كل ما زال ملحد وسيأتي مع سيدكر الشيخ اللطيف رحمه الله تعالى في اللقاء القادم سؤالا سيدكر سؤالا عرض على شيخ الاسلام ابن تيمية وسيذكر جوابه ايضا كاملا لعظيم الفائدة من هذا السؤال ومن هذا الجواب - 00:42:51

والله تعالى اعلم واحكامه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:43:11